

لسان العرب

(قطن) القُطُون الإِقامة قَطَنَ بِالْمَكَانِ يَقُطِنُ قُطُونًا أَقَامَ بِهِ وَتَوَطَّنَ فَهُوَ قَاطِنٌ وَقَالَ الْعِجَاجُ وَرَبُّ هَذَا الْبَلَدِ الْمُحَرَّمِ وَالْقَاطِنَاتِ الْبَيْتَ غَيْرِ الرَّيُّيِّمِ قَوَاطِنًا مَكَّةَ مِنْ وَرُقِ الْحَمِي وَالْقُطَّانُ الْمُقِيمُونَ وَالْقَطِينُ جَمَاعَةٌ الْقُطَّانُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ وَكَذَلِكَ الْقَاطِنَةُ وَقِيلَ الْقَطِينُ السَّاكِنُ فِي الدَّارِ وَالْجَمْعُ قُطْنٌ عَنْ كِرَاعٍ وَالْقَطِينُ الْمُقِيمُونَ فِي الْمَوْضِعِ لَا يَكَادُونَ يَبْدُرُ حُونَهُ وَالْقَطِينُ السُّكَّانُ فِي الدَّارِ وَمُجَاوِرُو مَكَّةَ قُطَّانُهَا وَفِي حَدِيثِ الْإِفاضةِ نَحْنُ قَطِينُ □ أَيْ سُكَّانُ حَرَمِهِ وَالْقَطِينُ جَمْعُ قَاطِنٍ كَالْقُطَّانِ وَفِي الْكَلَامِ مُضَافٌ مَحذُوفٌ تَقْدِيرُهُ نَحْنُ قَطِينُ بَيْتِ □ وَحَرَمِهِ قَالَ وَقَدْ يَجِيءُ الْقَطِينُ بِمَعْنَى الْقَاطِنِ لِلْمَبَالِغَةِ وَمِنْهُ حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ فَإِنِّي قَطِينُ الْبَيْتِ عِنْدَ الْمَشَاءِ وَحَمَامُ مَكَّةَ يُقَالُ لَهَا قَوَاطِنُ مَكَّةَ قَالَ رُوْبَةُ فَلَا وَرَبُّ الْقَاطِنَاتِ الْقُطَّانِ وَالْقَطِينُ كَالْخَلِيطِ لَفْظُ الْوَاحِدِ وَالْجَمْعُ فِيهِ سِوَاءُ وَالْقَطِينُ تَبَّاعُ الْمَلِكِ وَمَمَالِيكِهِ وَالْقَطِينُ أَهْلُ الدَّارِ وَالْقَطِينُ الْخَدَمُ وَالْأَتْبَاعُ وَالْحَشَمُ وَفِي التَّهْذِيبِ الْحَشَمُ الْأَحْرَارُ وَالْقَطِينُ الْمَمَالِيكُ وَالْقَطِينُ الْإِمَاءُ وَالْقَاطِنُ الْمُقِيمُ بِالْمَكَانِ وَالْقَطِينُ تُدْبِعُ الرَّجُلَ وَمَمَالِيكِهِ وَخَدَمُهُ وَجَمْعُهَا الْقُطَّانُ قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ قَطِينُ الرَّجُلِ حَشَمُهُ وَخَدَمُهُ قَالَ وَإِذَا قَالَ الشَّاعِرُ خَفَّ الْقَطِينُ فَهَمَّ الْقَوْمُ الْقَاطِنُونَ أَيْ الْمُقِيمُونَ وَرَوَى عَنْ سَلْمَانَ أَنَّهُ قَالَ كُنْتُ رَجُلًا مِنَ الْمَجُوسِ فَاجْتَهَدْتُ حَتَّى كُنْتُ قَطِنَ النَّارِ الَّذِي يوقدها قَالَ شَمْرُ قَطِنُ النَّارِ خَازِنُهَا وَخَادِمُهَا وَيَجُوزُ أَنَّهُ كَانَ مُقِيمًا عَلَيْهَا رَوَاهُ بَكْسَرُ الطَّاءِ وَقَطَنَ يَقُطِنُ إِذَا خَدَمَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ أَرَادَ أَنَّهُ كَانَ لَازِمًا لَهَا لَا يَفَارِقُهَا مِنْ قَطَنَ فِي الْمَكَانِ إِذَا لَزِمَهُ قَالَ وَيُرْوَى بَفَتْحِ الطَّاءِ جَمْعُ قَاطِنٍ كَخَدَمٍ وَخَادِمٍ قَالَ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى قَاطِنٍ كَفَرَطٍ وَفَارَطٍ وَقَطَنَ الطَّائِرُ مَكَّاهُ وَأَصْلُهُ ذَنْبُهُ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ آمَنَةَ لَمَّا حَمَلَتْ بِالنَّبِيِّ A قَالَتْ مَا وَجَدْتُهُ فِي الْقَطَنِهِ وَالثُّنُنَّةِ وَلَكِنِّي كُنْتُ أَجِدُهُ فِي كَبِدِي الْقَطَنِهِ أَسْفَلَ الظَّهْرِ وَالثُّنُنَّةِ أَسْفَلَ الْبَطْنِ وَالْقَطَنُ بِالتَّحْرِيكِ مَا بَيْنَ الْوَرَكَيْنِ إِلَى عَجَبِ الذَّنْبِ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَمِنْهُ قَوْلُهُ مُعَوِّدٌ ضَرْبٌ أَقْطَانِ الْبَهَازِيرِ وَالْقَطَنُ مَا عَرَضَ مِنَ الثُّبَيْجِ وَقَالَ اللَّيْثُ الْقَطَنُ الْمَوْضِعُ الْعَرِيضُ بَيْنَ الثُّبَيْجِ وَالْعَجْزِ وَالْقَطِينَةُ سَكَنُ الدَّارِ وَيُقَالُ جَاءَ الْقَوْمُ بِقَطِينِهِمْ قَالَ زَهْرَبَرُّ رَأَيْتُ ذَوِي الْحَاجَاتِ حَوْلَ بَيْوتِهِمْ قَطِينًا لَهُمْ حَتَّى إِذَا أَنْبَتَ الْبَقْلُ وَقَالَ جَرِيرٌ هَذَا ابْنُ عَمِّي فِي دِمَشْقٍ خَلِيْفَةٌ لَوْ شِئْتُ سَأَقْكُمُ إِلَيَّ قَطِينًا وَالْقَطِينَةُ مَثَلٌ

المَعِدَّةِ والمَعِدَّة مِثْل الرُّمِّ مَّانَةٌ تكون على كرش البعير وهي ذاتُ الأَطْبَاقِ
والعامَّة تسميها الرُّمِّ مَّانَةٌ وكسر الطاء فيها أَجود التهذيب والقَطِنَةُ هي ذات الأَطْبَاقِ
التي تكون مع الكرش وهي الفَاحِثُ أَيضاً الحَرِّانِي عن ابن السكيت هي القَطِنَةُ التي
تكون مع الكرش وهي ذات الأَطْبَاقِ وهي الذَّقِيمَةُ .

(* قوله « وهي النقرة إلخ » هذه العبارة كالتي قبلها نظم عبارة التهذيب بالحرف واتى
بهذه النظائر للقطنة في الوزن فقط لا في المعنى كما هو ظاهر أي أن هذه سمع فيها أنها
بكسر فسكون أو بفتح فكسر) والمَعِدَّة والكَلَامَةُ والسَّغْفَرُ لَمَةٌ والوَسْمَةُ التي يختص
بها قال أبو العباس هي القَطِنَةُ وهي الرُّمِّ مَانَةٌ في جوف البقرة وفي حديث سطيح حتى
أَتَى عَارِي الْجَاجِي والقَطَانُ وقيل الصواب قَطَانُ بكسر الطاء جمع قَطِنَةٌ وهي ما بين
الفخذين والقَطِنَةُ اللحمية بين الوركين والقُطَانُ والقُطَانُ والقُطَانُ معروف واحده
قُطَانَةٌ وقُطَانَةٌ وقُطَانَةٌ وقد يضعف في الشعر .

(* قوله « وقد يضعف في الشعر قال قارب إلخ » هكذا نظم عبارة التهذيب بحذف الجملة
المعتزلة بينهما ونقلها المؤلف من الصحاح ووسطها في كلام التهذيب فصار غير منسجم ولو
قال والقطن والقطن مثل عسر وعسر والقطن إلخ وقد يضعف في الشعر قال قارب إلخ لانسجمت
العبارة مع الاختصار وكثيراً ما يقع له ذلك فيظن ان في الكلام سقطاً وليس كذلك) قال
يقال قُطَانٌ وقُطَانٌ مثل عُسْرٍ وعُسْرٍ قال قارب بن سالم المُرِّي ويقال دَهْلَبُ بن
قُرَيْعٍ كَأَنَّ مَجْرَى دَمْعِهَا المُسْتَنُّ قُطَانَةٌ من أَجْوَدِ القُطَانِ ورواه
بعضهم من أَجودِ القُطَانِ قال شَدِيدٌ للضرورة ولا يجوز مثله في الكلام وقال أبو حنيفة
القُطَانُ يَعْظُمُ عندهم شجرة حتى يكون مثل شجر المِشْمِشِ ويبقى عشرين سنة وأَجودُهُ
الحديثُ وقول لبيد شاقَتَكَ طُعْنُ الحَيِّ يومَ تَحَمَّـلُوا فتَكَذَّبُوا قُطَاناً تَصَرُّ
خِيَامُهَا أَرَادَ به ثياب القُطَانِ والمَقَطَانَةُ التي تزرع فيها الأَقطان وقد عَطَّبَ
الكرمُ وقَطَّـنَ الكرمُ تَقَطَّـنَاً بَدَتِ زَمَعَاتُهُ وبزُرُ قَطُوناً حَبِيَّةٌ يُسْتَشْفَى
بها والمدُّ فيها أكثر التهذيب وحَبِيَّةٌ يستشفى بها يسميها أهل العراق بزُرَ قَطُوناً
قال الأزهري وسألت عنها البَحْرَانِيين فقالوا نحن نسميها حَبَّ الذُّرَّةِ وهي
الأَسْفِيوسُ معربُ وبزُرُ قَطُوناً على وزن جَلُولَاءِ وحَرُّورَاءِ ودَبَوْقَاءِ وكَشُّوَاءِ
والقَطَانُ شَجَارُ الهودج وجمعه قُطَانٌ وَأَنشد بيت لبيد فتكنسوا قطناً تصر خيامها
وقَطَّـنِي من كذا أَي حَسْبِي وقال بعضهم إِنما هو قَطَّـي ودخلت النون على حال دخولها في
قَدْنِي وقد تقدم ابن السكيت القَطَانُ في معنى حَسْبِي يقال قَطَّـنِي كذا وكذا وَأَنشد
أَمْتَلَأَ الحوضُ وقال قَطَّـنِي سَعْلًا رُؤْيَدًا قد مَلَأَتِ بَطَّـنِي قال ابن الأَنْبَارِي من
العرب من يقول قَطَّـنَ عَبْدٌ درهمٌ وقَطَّـنَ عَبْدٌ درهمٌ فيزيد نوناً على قَطَّـوٍ وينصب

بها ويخفف ويضيف إلى نفسه فيقول قَطَني قال ولم يحك ذلك في قد والقياس فيهما واحد قال وقولهم لا تقل إلا كذا وكذا قَطَ معناه >سَبُّ فطاؤُها ساكنة لأنها بمنزلة بل وهل وأَجَلٌ وكذلك قد يقال قد عبدَ □ درهمٌ ومعنى قَطَ عبدَ □ درهمٌ أي يكفي عبدَ □ درهم والقطَنيَّة بالكسر حكاة ابن قتيبة بالتخفيف وأبو حنيفة بالتشديد واحدة القطَاني وهي الحبوب التي تُدَّخَرُ كالحِمِّص والعَدَس والبقَلِسي والتُّرْمُس والدُّخُن والأُرْز والجُلْبَان التهذيب القطَنيَّة الثياب والقطَنيَّة الحبوب التي تخرج من الأرض ويقال لها قُطَنيَّة مثل لُجَبيِّ ولِجَبيِّ قال وإنما سميت الحبوب قُطَنيَّة لأن مخرجها من الأرض مثل مخرج الثياب القُطَنيَّة ويقال لأنها تزرع كلها في الصيف وتُدْرِك في آخر وقت الحر وقال أبو معاذ القطَاني الخِلْفُ وخُضَر الصيف شمر القُطَنيَّة ما كان سوى الحنطة والشعير والزبيب والتمر وقال غيره القُطَنيَّة اسم جامع لهذه الحبوب التي تطبخ قال الأزهري هي مثل العَدَس والخُلَّس وهو الماشُ والفل والذُّجَر وهو اللوبياء والحِمِّص وما شاكلها مما يُقْتَات سماها الشافعي كلها قُطَنيَّة فيما روى عنه الربيع وهو قول مالك بن أنس وفي حديث عمر B أنه كان يأخذ من القُطَنيَّة العُشْرَ هي بالكسر والتشديد واحدة القطَاني كالعَدَس والحمص واللوبياء والقَيْطُونُ المُخْدَعُ أَعْجَمِي وقيل بلغة أهل مصر وِبَرَّ بِرَّ قال ابن بري القَيْطُون بيت في بيت قال عبد الرحمن بن حسان قُيَّة من مَرَاجِلِ ضَرَّ بِتَّهَا عند بِرِّدِ الشَّاءِ في قَيْطُونٍ وَقَطَانٌ اسم رجل وَقَطَانٌ بن نَهْشَلٍ معروف وَقَطَانٌ جبل بنجد في بلاد بني أَسَد وفي الصحاح جبل لبني أَسَد وَقُطَانٌ جبل .

(* قوله « وقطان جبل إلخ » كذا بالأصل والمحكم مضبوطاً والذي في ياقوت قطان ككتاب جبل) .

قال النابغة غَيْرَ أَنْ الحُدُوجَ يَرُفَعُونَ غَزْلَانِ قُطَانٍ على طُهُورِ الجِمَالِ واليَقَطِينِ كل شجر لا يقوم على ساق نحو الدُّبِّاء والقَرَع والبطيخ والحنظل ويَقَطِينٌ اسم رجل منه واليَقَطِينَةُ القَرَعَةُ الرَّطْبَةُ التهذيب اليَقَطِينُ شجر القَرَع قال □ D وَأَنْبَتْنَا عليه شجرةٌ من يَقَطِينِ قال الفراء قيل عند ابن عباس هو ورق القَرَع فقال وما جعلَ القَرَعُ من بين الشجر يَقَطِيناً كل ورقة اتسعت° وسترت° فهي يَقَطِينٌ قال الفراء وقال مجاهد كل شيء ذهب بِسَطًا في الأرض يَقَطِينٌ ونحو ذلك قال الكلبي قال ومنه القَرَعُ والبطيخ والقَيْثَاء والشَّرَّيَان وقال سعيد بن جبیر كل شيء ينبت ثم يموت من عامه فهو يَقَطِينٌ وقُطَانَةٌ لقب رجل وهو ثابتٌ قُطَانَةٌ العَتَكِي والأَسْمَاءُ المعارف تضاف إلى ألقابها وتكون الألقاب معارف وتعرِّف بها الأسماء كما قيل قيس قُفَّةً وزيد بَطَّةً وسعيد كُرُز قال ابن بري قال أبو القاسم الزجاجي قال

ابن دريد سمعت أبا حاتم يقول أُصِيبَتْ عَيْنُ ثَابِتِ قُطْنَةَ بِخُرَّاسَانَ فَكَانَ يَحْشُوهَا
قُطْنًا فَسُمِّيَ ثَابِتَ قُطْنَةَ وَفِيهِ يَقُولُ حَاجِبُ الْفِيلِ لَا يَعْزُفُ النَّاسُ مِنْهُ غَيْرَ قُطْنَتِهِ
وَمَا سِوَاهَا مِنَ الْإِنْسَانِ مَجْهُولٌ